

مختصر ابن كثير

103 - ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه ظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين .

يقول تعالى : { ثم بعثنا من بعدهم } أي الرسل المتقدم ذكرهم كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله وسلامه عليهم وعلى سائر أنبياء الله أجمعين { موسى بآياتنا } أي بحجتنا ولدائنا البينة إلى فرعون - وهو ملك مصر في زمان موسى - { وملئه } أي قومه { ظلموا بها } أي جحدوا وكفروا بها ظلماً منهم وعناداً كقوله تعالى : { وجحدوا بها واستيقنـتها أنفسـهم ظلـماً وعلـوا } { فانظر كيف كان عاقبة المفسدين } أي الذين صدوا عن سبيل الله وكذبوا رسـله .

أي انظر يا محمد كيف فعلـنا بهـم وأغـرقـناـهـمـ عنـ آخرـهمـ بـمـرأـيـ منـ مـوسـىـ وـقـوـمـهـ وـهـذـاـ أـبـلـغـ فيـ النـكـالـ بـفـرـعـونـ وـقـوـمـهـ وـأـشـفـىـ لـقـلـوبـ أـولـيـاءـ اللهـ مـوسـىـ وـقـوـمـهـ منـ الـمـؤـمـنـينـ بـهـ